القيم الثقافية التي تقدمها قصص الأطفال
دراسة مقارنة تحليليه بين قصص الأطفال المصرية والألمانية

نهى عادل محمد محمود سالم
أ.د.اعتماد خلف معبد
الأستاذ المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. عمرو عبدالله نخلة
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما القيم الثقافية التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والألمانية؟

الأهداف: التعرف على شكل القصة المقدمة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية عينة الدراسة، ورصد طرق تحقيق الهدف فى القصص المصرية والألمانية، والتعرف على نوعية المضمون فى القصص، والتعرف على شكل الصراع فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة، والتعرف على شخصية البطل فى القصص المصرية والألمانية، وكشف القيم الثقافية من قيم سياسية ونظرية وجمالية واجتماعية ودينية واقتصادية الواردة فى القصص عينة الدراسة.

النوع والمنهج: دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامى بالعينة.

العينة: تمثلت عينة الدراسة فى ٣٣ قصة من قصص الأطفال المصرية والألمانية منهم ١٨ قصة مصرية من ثلاث سلاسل لقصص الأطفال من الهيئة العامة للكتاب، و١٥ قصة المانية من الموقع الإلكترونى http://www. familie.de/kind/maerchen- geschichte/gute- nacht geschichten.

الأدوات: استمارة تحليل مضمون من إعداد الباحث.

النتائج: اعتمدت كلا من القصص المصرية والألمانية على النص المكتوب والمرسوم معا فى جميع القصص عينة الدراسة، أهم القيم السياسية التى ركزت عليها عينه القصص المصرية قيمة الانتماء للوطن، ثم احترام الرأى الأخر ثم الشورى، بينما ركزت عينة القصص الألمانية على قيمة احترام الرأى الأخر ثم المساواة ثم قيمة الانتماء للوطن ثم الحرية، أهم القيم الجمالية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها هى الحس والتذوق الجمالي، وكذلك المناظر الطبيعية الخلابة والنظافة وحسن المظهر والمحافظة على البيئة، بينما قامت القصص الألمانية بتدعيم المناظر الطبيعية الخلابة والحس والتذوق الجمالى والنظافة وحسن المظهر، أهم القيم الدينية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها الرحمة، والإخلاص، والأمانة، بينما قامت القصص الألمانية بتدعيم الرحمة، أهم القيم الاجتماعية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها هى حب الأسرة والتسامح والعطف والتعاون والصداقة واحترام العادات والتقاليد، بينما ركزت القصص الألمانية على العطف والصداقة والتسامح. أهم القيم الاقتصادية التى قامت القصص المصرية بتدعيمها هى التفكير الاستثمارى وتقدير العمل وإتقانه والادخار، بينما ركزت عينة القصص الألمانية على التفكير الاستثمارى وتكافؤ الفرص والقناعة. ركزت عينة القصص الألمانية على قيمة الإنجاز، بينما لم تركز عينة القصص المصرية إطلاقا على القيم النظرية.

Cultural values presented by children's stories

A comparative analytical study between Egyptian and German children's stories

Problem: The problem of the study is represented in the following question: What are the cultural values reflected in Egyptian and German children's stories?

Objectives: Identify the shape of the story presented in Egyptian and German children's stories, the sample of the study, monitor the methods of achieving the goal in Egyptian and German stories, identify the quality of the content in the stories, identify the form of conflict in Egyptian and German stories, the study sample, and identify the character of the hero in Egyptian and German stories. and revealing the cultural values of political, theoretical, aesthetic, social, religious and economic values contained in the stories of the study sample.

Method: A descriptive study that used the media survey method with the sample.

Sample: The study sample consisted of 33 Egyptian and German children's stories, including 18 Egyptian stories from three series of children's stories from the General Book Authority, and 15 German stories from the website http://www.familie.de/kind/maerchen- geschichte/gute nachtgeschichten.

Tools: Journal of Content analysis by researcher.

Results: Both the Egyptian and German stories depended on the written and drawn text together in all the stories. The study sample, the most important political values that the Egyptian stories focused on are the value of belonging to the homeland, then respecting the other opinion and then the consultation, while the German sample of stories focused on the value of respecting the other opinion and then Equality, then the value of belonging to the homeland and then freedom, the most important aesthetic values that the Egyptian stories have strengthened are the aesthetic sense and taste, as well as the beautiful landscapes, cleanliness, good looks and the preservation of the environment, while the German stories have strengthened the picturesque landscapes, the most important sense, aesthetic taste, and cleanliness, the most important and good looks.

مقدمة:

يعد أدب الأطفال جزءا هاما من ثقافة الطفل فى أى مجتمع حيث انه وسيله للمحاورة مع عقل الطفل ومناقشته فى سلوكياته اليوميه ونقل الخبرات الحياتية الجديدة إليه، كما انه يقوم بتدعيم فضائل الأخلاق عنده، وينجذب الأطفال كثيرا إلى الأدب لأنه ينقل أى رسائل بطريقة شيقة وجذابة وغير مباشرة، فالأطفال ينفرون من الوعظ والأوامر الجافة.

وتعد القصة أحدى فروع أدب الطفل التى تمثل ركنا هاما فى حياته منذ صغره حتى قبيل تعلمه القراءة والكتابة فهو يستمتع بالإنصات لوالديه والتدقيق فى أحداث القصة والاستفادة منها، ويفكر بشكل تلقائى فى شخصياتها وما أصابوا وما أخطئوا فيه، وبالتالى تنتقل إليه الرسائل التعليمية والتوجيهية فى سلاسة ويسر دون توبيخ على تصرف خاطئ كان يقترفه من قبل.

فهى أحد أهم وسائل التنشئة الاجتماعية وإرساء القيم فى نفوسهم عن طريق رمزيتها وبساطتها وقربها من عقول الأطفال، حيث أنها تحمل أهداف تربويه تساعد على تربيه النشء وتقويم سلوكهم، ومن ثم المساعدة فى خلق جيل يحمل مبادئ وأخلاقيات صحيحة تعينه فى حياته كفرد وكذلك تساعده على نجاحه فى حياته الشخصية والعملية ويصبح فردا يعتمد عليه المجتمع فى البناء والتخطيط لمستقبل أفضل، كما تساعد القيم المتضمنة فى القصص الموجهة للطفل على توجيهه إلى الكثير من السلوكيات وتزرع اعتقادات ومقولات وطرقا للتفكير داخل عقل الطفل من خلال تداولها على لسان البطل الرئيسي، وكذلك الشخصيات الأخرى المشاركة ويقوم بتحليل الأحداث والتأثر بها والاستقاء منها.

من هنا لابد أن يعى كتاب الأطفال خطورة وحساسية الدور الملقى على عاتقهم من غرس للتوجهات الأخلاقية والسلوكيات السليمة فى القصص حتى تهيئ الأطفال ليكونوا شباب الغد ورجال المستقبل الذين سيحملون لواء الأمة ورايتها والعمل على نهضتها لتكون فى مصاف الدول المتقدمة.

فقصص الأطفال المصرية والألمانية تؤدى إلى إكساب الأطفال القيم الثقافية المتعددة، ونحن نعيش فى صراع ثقافى فى عصرنا الحالى بين ما هو متوارث وما هو حديث، ويكون السبب فى هذا الثقافة الوافدة من الحضارة الغربية، ويعايش الأطفال هم أيضا هذا الصراع بما أنهم جزء من المجتمع، ويكون له أبلغ الأثر على شخصياتهم وتصرفاتهم، حيث ينبهرون بالقيم المستوردة التى تهدد هويتنا وتحاول زعزعه أصولنا التى تدعو إلى القيم والأخلاقيات الحميدة، ومن هنا كان لابد من رصد تلك القيم وغربلتها لأخذ ما يناسبنا ويعيننا على التقدم ورفض القيم التى تؤدى إلى التفكك الاجتماعى والابتعاد عن روح التعاون والتى تؤدى إلى تهاوى وسقوط المجتمعات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال ملاحظة الباحثة وإطلاعها على التراث الأدبى والدراسات السابقة وجدت الباحثة أن قصص الأطفال محور العديد من الدراسات من خلال زوايا متعددة، ودورها كوسيلة تربويه وتعليمية ناجحة وفعالة، وأهميتها فى تشكيل وجدان وخيال وتفكير الطفل ومثله العليا. فعندما يتعرض الطفل إلى القصة وما تحملها من قيم تساهم فى خلق شخصية ذلك الطفل. من هذا المنطلق تكونت المشكلة لدى الباحثة ورأت أن الدراسة والبحث فى هذا المجال (القيم الثقافية) مجال جيد.

فعملية تنمية القيم للأطفال ليست سهلة وبسيطة، وإنما تعتبر من أخطر المهام التى تقع على عاتق المجتمع كله، بداية من الأسرة ثم الروضة، والمدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية والتربوية، كما أن الإهمال أو القصور فى تنميتها لدى الطفل قد يفضى إلى خلق جيل يتسم بالانحلال الأخلاقي، الأمر الذى ينعكس بالسلب على أوضاع المجتمع.

كما أن الباحثة وجدت أن القصص الألمانية قريبة من البيئة المصرية، وبها مجموعة من القيم التى تفيد الطفل، فالتعرف على القيم الموجهة للأطفال فى كلتا العينتين على قدر من الأهمية نظرا لندرة الدراسات التى تعنى بدراسة القيم فى القصص المصرية والألمانية المقدمة للطفل. مما تقدم يمكننا أن نصوغ مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما القيم الثقافية التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والألمانية؟ وينبثق من التساؤل الرئيسى السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما شكل القصة المقدمة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٢. ما الهدف من القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٣. ما طرق تحقيق الهدف فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٤. ما شكل الصراع فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟
٥. ما نوعية مضمون القصة المصرية والألمانية عينه الدراسة؟
٦. ما القيم الثقافية الواردة فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية القصة باعتبارها أحدى الأشكال الأدبية التى يمكنها مخاطبه وجدان الأطفال ومن ثم إرساء القيم والمثل العليا التى يتبناها المجتمع الذى يعيش فيه.
٢. أهمية معرفة الأدب الذى يقدم للطفل فى الثقافات المختلفة (المصرية والألمانية) وتحديد الأبعاد والجوانب المختلفة لها.
٣. تتفق الدراسة الحالية مع متطلبات العصر واحتياجات المجتمع فى المرحلة الحالية إذ تسعى الدول إلى تقديم العناية والاهتمام بالأطفال.
٤. لفت النظر إلى الجيد فى قصص الأطفال وتعزيزه، وإيضاح السلبيات من أجل حماية فكر الطفل وتهذيب سلوكه.
٥. تساهم الدراسة فى وضع بعض الأطر لكتابة القصص الجيدة للأطفال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على شكل القصة المقدمة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٢. كشف الهدف من القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٣. رصد طرق تحقيق الهدف فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٤. التعرف على شكل الصراع فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.
٥. التعرف على نوعية مضمون القصة المصرية والألمانية عينه الدراسة.
٦. كشف القيم الثقافية الواردة فى القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة رانيا إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٩) بعنوان "المعلومات المقدمة للأطفال فى قصص الحيوان المصرية والإيطالية وعلاقتها بالحقائق العلمية". هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات المقدمة للطفل الإيطالى ونظيره المصرى عن الحيوان من خلال بعض القصص عينة البحث بالمقارنة بالمعلومات العلمية فى الموسوعات العلمية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت استمارة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة فى الإصدارات المصرية والإيطالية فى سلسلتين عن الحيوانات من ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، وتوصلت الدراسة إلى: أن عدد من القصص المصرية والإيطالية قدمت معلومات غير صحيحة عن الحيوانات: الفيل، الزرافة، القنفذ، فرس النهر، وكذلك لم يقتصر الحكى فى سلسلة القصص الإيطالية على الحيوان بل روت عن النباتات، وقسمت السلسلة المقدمة للأطفال فى مصر الحيوانات إلى أربعة أصناف منها ما هو فى الغابة وما فى المزرعة وما فى البحر والطيور وذلك اعتمادا على البيئة الموجود فيها تلك الحيوانات، وقدمت القصص الإيطالية حيوانات ليست فى البيئة الإيطالية بل تنتمى بيئات أخرى كالدب الأبيض وموطنه روسيا، والتمساح وموطنه المناطق الحارة والأنهار.
٢. دراسة أمانى أحمد التفتازانى محمد الصغير (٢٠١٩) بعنوان "صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة". هدفت الدراسة إلى التعرف على صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة وثائقية عمدية قوامها

١١٤ قصة مقسمة إلى ٥٧ قصة روسية مترجمة و٥٧ قصة مصرية موجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل مضمون القصص المصرية والروسية تضمنت الفئات والعناصر للشكل ومضمون العمل الأدبى (القصة)، وتوصلت الدراسة إلى أن نوعية المضمون المقدم للطفل بطولة ومغامرة فى الترتيب الأول ثم شعبى ثم خيالى وتاريخى وواقعى وديني، وجاءت صورة البطل ايجابية فى المركز الأول ثم سلبية ثم محايدة، وجاءت معظم القصص الروسية والمصرية عينة الدراسة معبرة عن الصراع بين الأنسان والكائنات فى ٣١ قصة، وجاء على شكل الخير والشر فى ٣٠ قصة، وجاء على شكل ظالم ومظلوم فى ٢١ قصة، وجاء على شكل إنسان وقوى طبيعية فى ٨ قصص، وأن نوع البطل نموذج القدوة بالقصص الروسية والمصرية عينة الدراسة جاء البطل الذكر بنسبة ٩٣%، بينما البطل الأنثى جاء بنسبة ٧%.

٣. دراسة أروى هشام حسن محمد (٢٠١٨) بعنوان "القيم التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والإيطالية". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والايطالية. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت طريقة المسح بالعينة التحليلى. تمثلت عينة الدراسة فى عينة وثائقية عمديه قوامها ٦٠ قصة: ٣٠ قصة من القصص المصرية للكاتب المصرى كامل الكيلانى و٣٠ قصة من القصص الإيطالية للكاتب الإيطالى إيتالو كالفينو. توصلت الدراسة إلى أن أهم القيم التى قام الكاتب بتدعيمها فى القصص المصرية هى التعاون والذكاء والشجاعة ومساعدة الآخرين والعمل الجاد، بينما كانت فى القصص الايطالية هى الذكاء والشجاعة والعطاء والتضحية والرضا والصدق والثقة بالنفس، وأهم السلوكيات الغير المرغوبة التى يبرزها الكاتب لتقويم سلوك الأطفال هى على الترتيب المكر والخداع، الكذب والغش، الطمع، التكبر والسرقة، الكسل والتجسس، يليهم البخل.

٤. دراسة Charlotte Jeffrey (2013) بعنوان "اختلاف القيم الشخصية فى قصص الأطفال الأمريكية واليابانية". هدفت الدراسة إلى اختبار الدروس الثقافية التى تنقلها قصص الأطفال لتطوير القيم الشخصية من بلدين ذات نماذج مختلفة وهما (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان). تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من القصص الجنيات والقصص الشعبية الأمريكية واليابانية وبعض متحدثى اللغتين الذين قاموا بقراءة ملخصات تلك القصص. استخدمت الدراسة استمارة استطلاع رأى عبر الانترنت لقارئى ملخصات القصص توصلت الدراسة إلى أن بعض مكونات القصص متشابهة بينما تتنوع الشخصيات بشكل كبير، تعد شخصيات القصص الغربية أكثر استقلالية وتهتم بالذات والأهداف الفردية، فى حين أن شخصيات القصص الشرقية أكثر اعتمادية وتركز فى العلاقات والعمل الجماعي.

٥. دراسة Shan Guo (2010) بعنوان "دراسة مقارنة للقيم الثقافية الصينية والأمريكية فى قصص الأطفال" هدفت الدراسة إلى مقارنة القيم الثقافية فى قصص الأطفال الصينية والأمريكية التى يكون لها تأثير عميق على الأطفال. تمثلت عينه الدراسة فى قصص مختارة من أكثر مجلات الأطفال معاصرة وتأثيرا فى كلا البلدين. استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون. توصلت الدراسة إلى أن النقطة المشتركة فى كلتا الثقافتين هو انسجام الإنسان مع الطبيعة أكثر من خضوعه للطبيعة أو سيادته لها، أما عن الاختلاف فالثقافة الأمريكية تشجع الأطفال على الاستقلالية والإبداع والمغامرة، الثقافة الصينية تشجع الأطفال على احترام الأفراد لبعضهم البعض واحترام الكبير والالتزام والخضوع للقواعد.

٦. دراسة Zhang Chenyi (2008) بعنوان "القيم الثقافية التى تعكسها قصص الأطفال الصينية". هدفت الدراسة إلى اختبار القيم الثقافية المنعكسة فى قصص الأطفال الصينية فى العقدين الماضيين وكذلك حجم القيم الغربية الدخيلة ومدى حضور القيم الصينية التقليدية فى تلك القصص. تمثلت عينة الدراسة فى ١٤٥ قصة أطفال مختارة من مجلة أطفال صينية موجهه إلى عمر من (٦- ١٢) سنة. استخدمت الدراسة استمارة قيم صينية وغربية. توصلت الدراسة إلى أن القيم الموجودة فى القصص تختلف باختلاف الحقبة الزمنية، كما أنها تظهر حضور القيم الثقافية الصينية بالرغم من وجود القيم الغربية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على القيم الثقافية فى قصص الأطفال المصرية والألمانية، وتقتصر عينة الدراسة على ١٨ قصة مصرية، و١٥ قصة المانية.
- الحدود الزمنية: تنسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التى قامت فيها الباحثة بإجراء الدراسة التحليلية على عينة قوامها ثلاثة وثلاثين قصة ٣٣ قصة خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: تنسحب هذه الدراسة على عينة من القصص الألمانية من الموقع الألكتروني. http: //www. familie. de/kind/maerchen- geschichte/gute- nacht geschichten المخصص لقصص الأطفال، وعينة القصص المصرية من ثلاثة سلاسل لقصص الأطفال الصادرة من الهيئة العامة للكتاب.

مصطلحات الدراسة:

- قصص الأطفال: هى وسيلة تربوية تعليمية محببة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية فى نفوس الأطفال، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهام فى توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم فى المغامرة والاستكشاف. ويعد هذا الفن أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشارا، حيث يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعى الموجه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياسا إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى.
- القيم الثقافية: مجموعة المبادئ المادية والروحية والمعتقدات التى تلبى حاجات الإنسان وتحكم تصرفاته، وتشكل ركائز لكل ما هو سائد بين الناس داخل المجتمع، فتمنح قيمة لموضوع ما وتسلبها من موضوع آخر، تزين سلوكا ما وتحث الناس عليه، وتشين سلوكا آخر وتمنع الناس منه. والقيم الثقافية صناعة إنسانية تراكمية، تنمو فى المجتمع وتتطور بحسب قوانين معينة، داخلية وخارجية مرتبطة بالوعى الاجتماعي.

الإطار النظري:

- تعرف "القصة" بالنسبة للطفل بأنها أدبه الرفيع، ونغمته الروحية، وحاجته النفسية، ومصدر تخيلاته، ومجال تحقيق أحلامه، لما لها من جمال فى اللغة، ومتعة الأسلوب، ولذة فى السرد، وحكمة فى متابعة الحوادث، ولهفة فى حركة الشخصيات، وتفنن فى تحريك الخيال، وإبداع فى سرد المفاهيم، ومفاجآت فى حل العقد. وتتمثل أهمية القصة في:
  ١. تدريب الطفل على فن الإنصات.
  ٢. تنمية الحس والذوق لدى الطفل.
  ٣. فرصة للحوار مع الآخرين وخاصة الأم والابن.
  ٤. علاج لبعض مشاكل الطفل مثل العناد أو الخجل أو رفض النوم ليلا.
- تعرف "القيم الثقافية" بأنها التى تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير فى مختلف مواقف الفعل الإنساني، لذا فإن أى انحراف عن تلك القيم يعد انحرافا عن ثقافة المجتمع، فالقيم هى حلقة الوصل بين الأنساق الثلاثة الكبرى للفعل الإنسانى وهي نسق الشخصية، النسق الاجتماعي، النسق الثقافي، وللقيم الثقافية وظائف متعددة تتمثل في:
  ١. تهئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين.
  ٢. تعطى الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهى تجعله أقدر وأصبر على التكيف.
  ٣. تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس.
  ٤. تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد منهج المسح الإعلامى باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى الحصول والبيانات الخاصة بالظاهرة التى يتم دراستها، حيث تم مسح عينة عمدية من قصص الأطفال المصرية والألمانية للوقوف على القيم الثقافية المقدمة فى القصص عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى قصص الأطفال المصرية والألمانية، وتضمنت عينة الدراسة التحليلية ١٥ قصة من قصص الأطفال الألمانية من الموقع الألكترونى http://www.familie.de/kind/maerchen-geschichte/gutenachtge-schichten و١٨ قصة من قصص الأطفال المصرية من ٣ سلاسل لقصص الأطفال من الهيئة العامة للكتاب.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل مضمون القصص المصرية والألمانية تضمنت الفئات والعناصر للشكل ومضمون العمل الأدبى (القصة).

نتائج الدراسة:

جدول (١) شكل القصة

القصص / شكل القصة	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
نص مكتوب	–	–	–	–	–	–	
مرسوم	–	–	–	–	–	–	
الأثنين معا	١٨	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	٠,٢٧٣
المجموع	١٨	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	٠,٢٧٣

يتضح من بيانات الجدول السابق لشكل القصة فى القصص المصرية أن إجمالى الاثنين معا بعدد ٣٣ بنسبة ١٠٠%، موزعة بعدد ١٨ بنسبة ١٠٠% للقصص المصرية، وعدد ١٥ للقصص الألمانية بنسبة ١٠٠%، أما المجموع الكلى عدد ٣٣ لنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ١٨ على القصص المصرية بنسبة ١٠٠%، وعدد ١٥ بنسبة ١٠٠% للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ٠,٢٧٣ للاثنين معا والمجموع، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

جدول(٢) القيم السياسية

القصص / القيم السياسية	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
الانتماء للوطن	٣	٥٠,٠	١	١٢,٥	٤	٢٨,٦	١,٠٠٠
الديمقراطيه	١	١٦,٧	–	–	١	٧,١	
احترام الرأى الاخر	١	١٦,٧	٣	٣٧,٥	٤	٢٨,٦	١,٠٠٠
العدل	–	–	–	–	–	–	
المساواة	–	–	٣	٣٧,٥	٣	٢١,٤	
الحرية	–	–	١	١٢,٥	١	٧,١	
الشورى	١	١٦,٧	–	–	١	٧,١	
المشاركة فى الانتخابات	–	–	–	–	–	–	
المجموع	٦	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٤	١٠٠,٠	٠,٢٨٦

يتضح من بيانات الجدول السابق للقيم السياسية فى قصص الأطفال فى القصص المصرية أن إجمالى الانتماء للوطن جاء بعدد ٤ بنسبة ٢٨,٦%، موزعة بعدد ٣ بنسبة ٥٠,٠% للقصص المصرية، وعدد ١ للقصص الألمانية بنسبة ١٢,٥%، أما الديمقراطية عدد ١ بنسبة ٧,١% لاجمالى الديمقراطية موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٦,٧%، أما احترام الرأى الأخر باجمالى عدد ٤ بنسبة ٢٨,٦% موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٦,٧%، وعدد ٣ للقصص الألمانية بنسبة ٣٧,٥%، إما المساواة عدد ٣ بنسبة ٢١,٤% لاجمالى المساواة موزعة عدد ٣ للقصص الألمانية بنسبة ٣٣,٣%، إما الحرية عدد ١ بنسبة ٧,١% لاجمالى الحرية موزعة عدد ١ للقصص الألمانية بنسبة ١٢,٥%، والشورى عدد ١ بنسبة ٧,١% لاجمالى الشورى موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٦,٧%، إما المجموع الكلى عدد ١٤ بنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ٦ على القصص المصرية وعدد ٨ قصص للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ١,٠٠٠ للانتماء للوطن واحترام الرأى الأخر، و٠,٢٨٦ للمجموع، وهى قيم غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

جدول (٣) القيم الجمالية

القصص / القيم الجمالية	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
المحافظه على البيئه	٢	١٢,٥	–	–	٢	٩,١	
النظافة وحسن المظهر	٢	١٢,٥	١	١٦,٧	٣	١٣,٦	٠,٣٣٣
النظام	١	٦,٣	–	–	١	٤,٥	
المناظر الطبيعية الخلابة	٥	٣١,٣	٤	٦٦,٧	٩	٤٠,٩	٠,١١١
الحس والتذوق الجمالي	٦	٣٧,٥	١	١٦,٧	٧	٣١,٨	*٣,٥٧١
المجموع	١٦	١٠٠,٠	٦	١٠٠,٠	٢٢	١٠٠,٠	*٤,٥٤٥

يتضح من بيانات الجدول السابق للقيم الجمالية فى قصص الأطفال فى القصص المصرية أن إجمالى المحافظة على البيئة جاء بعدد ٢ بنسبة ٩,١%، موزعة بعدد ٢ بنسبة ١٢,٥% للقصص المصرية، اما النظافه وحسن المظهر عدد ٣ بنسبة ١٣,٦% لاجمالى النظافة وحسن المظهر موزعة عدد ٢ للقصص المصرية بنسبة ١٢,٥%، وعدد١ بنسبة ١٦,٧% للقصص الألمانية، إما النظام باجمالى عدد ١ بنسبة ٤,٥% موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ٦,٣%، أما المناظر الطبيعية الخلابة عدد ٩ بنسبة ٤٠,٩% لاجمالى لمناظر الطبيعية الخلابة موزعة عدد ٥ للقصص المصرية بنسبة ٣١,٣% وعدد ٤ للقصص الألمانية بنسبة ٦٦,٧%، أما الحس والتذوق الجمالى عدد ٧ بنسبة ٣١,٨% لاجمالى الحس والتذوق الجمالى موزعة عدد ٦ للقصص المصرية بنسبة ٣٧,٥%، وعدد ١ للقصص الألمانية بنسبة ١٦,٧%، أما المجموع الكلى عدد ٢٢ بنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ١٦على القصص المصرية وعدد ٦ قصص للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ٣,٥٧١ للحسن والتذوق الجمالى و٤,٥٤٥ للمجموع وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يشير لوجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

جدول (٤) القيم الدينية

القصص / القيم الدينية	القصص المصرية		القصص الألمانية		الإجمالي		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصدق	–	–	–	–	–	–	
الأمانة	١	١٢,٥	–	–	١	٩,١	
الإخلاص	٢	٢٥,٠	–	–	٢	١٨,٢	
الرحمة	٤	٥٠,٠	٣	١٠٠,٠	٧	٦٣,٦	٠,١٤٣
الصبر	–	–	–	–	–	–	
بر الوالدين	١	١٢,٥			١	٩,١	
التواضع	–	–	–	–	–	–	
الإيثار	–	–	–	–	–	–	
صله الرحم	–	–	–	–	–	–	
المجموع	٨	١٠٠,٠	٣	١٠٠,٠	١١	١٠٠,٠	٢,٢٧٣

يتضح من بيانات الجدول السابق للقيم الدينية فى قصص الأطفال فى القصص المصرية أن إجمالى الأمانة جاء بعدد ١ بنسبة ٩,١%، موزعة بعدد ١ بنسبة ١٢,٥% للقصص المصرية، أما الإخلاص عدد ٢ بنسبة ١٨,٢% لاجمالى الإخلاص موزعة عدد ٢ للقصص المصرية بنسبة ٢٥,٠%، أما الرحمة باجمالى عدد ٧ بنسبة ٦٣,٦% موزعة عدد ٤ للقصص المصرية بنسبة ٥٠,٠%، وعدد ٣ بنسبة ١٠٠,٠% للقصص الألمانية، أما بر الوالدين عدد١ بنسبة ٩,١% لاجمالى بر الوالدين موزعة عدد ١ للقصص المصرية بنسبة ١٢,٥%، أما المجموع الكلى عدد ١١ بنسبة ١٠٠% موزعة بعدد ٨ على القصص المصرية وعدد ٣قصص للقصص الألمانية، وكانت قيمة كا٢ ٠,١٤٣ للرحمة و٢,٢٧٣ للمجموع وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين القصص المصرية والألمانية.

نتائج الدراسة:

١. اعتمدت كلا من القصص المصرية والألمانية على النص المكتوب والمرسوم معا فى جميع القصص عينة الدراسة، وهذا يوضح الأهميه البالغه فى وجود الرسم

إلى جانب النص فى قصص الأطفال من أجل إيصال الرساله المرجوة من الأحداث.

٢. ركزت عينه القصص المصرية فى القيم السياسية فى المركز الأول على قيمة الانتماء للوطن فهى من القيم الهامة التى لابد أن يتشربها الطفل من صغره حتى يبذل الغالى والنفيس فى سبيل وطنه، ويتقن فى عمله حتى يرفع راية بلاده عاليا، ثم فى المركز الثانى على قيمة الديمقراطية التى تعد من أسس الحياة السياسية السليمة التى لابد أن يمارسها الطفل حتى يشارك فى مصير بلاده، ثم فى المركز الثالث على قيمة احترام الرأى الأخر التى تعد من الأسس الهامة لقبول الأخر ومناقشته دون تعصب أو انفعال، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمة الشورى، وهذا يبين اهتمام الكتاب فى المجتمعات الشرقية والعربية بقيمة الانتماء للوطن التى تمثل الركيزه الأساسية فى حب الأوطان، واهتمامهم أيضا بقيمة الديمقراطية واحترام الرأى الأخر والشورى، بينما لم يولون اهتمام لقيم سياسية جوهريه مثل العدل والمساواة والحرية والمشاركة فى الإنتخابات.

٣. ركزت عينة القصص الألمانية فى القيم السياسية فى المركز الأول على قيمة احترام الرأى الأخر، ثم فى المركز الثانى على قيمة المساواة التى تساهم فى بناء المجتمعات على أسس من الرضا والقناعة لشعور المواطنين بالتماثل فى الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الانتماء أو اللغة أو المستوى الاجتماعى، ثم فى المركز الثالث على قيمة الانتماء للوطن، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمة الحرية التى تعد من أساسيات المجتمعات المتحضرة والتى يندرج تحتها العديد من الحريات مثل حرية القول والفعل واتخاذ القرار وحرية التعبير، فلابد أن يعتاد الطفل الحرية منذ صغره لأنها هى التى سوف تبنى مسئوليته عن اختياراته فى المستقبل، وهذا يوضح اهتمام الكتاب فى المجتمعات الغربية بقيمة احترام الرأى الأخر التى تؤدى إلى بناء مجتمع ديمقراطى على أسس سليمه، وكذلك قيمة المساواة التى تؤدى إلى القضاء على النزاعات والخلافات بين الأفراد، وقيمة الانتماء للوطن، وقيمة الحرية التى تعد عماد الحياه السياسية القويمه، بينما لم تهتم بقيمتى العدل والمشاركة فى الأنتخابات التى لابد أن يمارسها الطفل منذ صغره.

٤. ركزت عينة القصص المصرية فى القيم الجمالية فى المركز الأول على قيمة الحس والتذوق الجمالى فهو ينمى ذوق الطفل، وينصب هذا فى تنمية مواهبه وإثقال مهاراته وقدراته، ثم فى المركز الثانى على قيمة المناظر الطبيعية الخلابة، ثم فى المركز الثالث على قيمة النظافة وحسن المظهر التى تعد من القيم الهامة للطفل حتى يهتم بنظافته الشخصية ويبتعد عن الأمراض والأوبئة، ثم فى المركز الرابع على قيمة المحافظة على البيئة حتى يعتاد المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة من التخريب ويحافظ على جمال البيئة المحيطة به، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمة النظام الذى يوفر الوقت والمجهود من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا يبين اهتمام القصص المصرية بالقيم الجمالية المتنوعه، ولكنها لم تركز بالقدر الكافى على قيمة النظام، تلك القيمة التى يحتاج الطفل الاعتياد عليها وتطبيقها منذ الصغر حتى يصبح عنصر فاعل ومنتج فى مجتمعه.

٥. ركزت عينة القصص الألمانية فى القيم الجمالية فى المركز الأول على قيمة المناظر الطبيعية الخلابة، ثم فى المركز الثانى على قيمة الحس والتذوق الجمالي، ثم فى المركز الثالث على قيمه النظافة وحسن المظهر، وهذا يوضح اهتمام القصص الألمانية بالقيم الجمالية المتمثله فى قيمة المناظر الطبيعية الخلابة وقيمة الحس والتذوق الجمالى وقيمة النظافة وحسن المظهر، بينما اهملت قيما جمالية غايه فى الأهميه منها قيم المحافظة على البيئة، النظام التى لابد أن تمرر للطفل منذ صغره حتى يقتنع بها وينتهجها فى حياته.

٦. ركزت عينه القصص المصرية فى القيم الدينية فى المركز الأول على قيمة الرحمة، ثم فى المركز الثانى على قيمه الإخلاص، ثم فى المركز الثالث على قيمه الأمانة التى من الضرورى أن يتخلق بها الفرد ويعتاد عليها منذ صغره، وأخيرا قامت بالتركيز على قيمه بر الوالدين حيث لابد أن يحسن الطفل التعامل مع والديه ويحسن إليهما بالطاعة والحب والاحترام، وهذا يبين اهتمام القصص المصرية بقيم الرحمة والإخلاص والأمانة وبر الوالدين، بينما لم تهتم بقيم دينية هامه مثل قيمة الصدق الذى يؤدى إلى عيش حياه مستقيمه والصبر الذى يدعو إلى بذل ما نستطيع من جهد وانتظار ثمرة النتائج والإيثار والتواضع اللذان يخلقان مجتمع متحاب وصله الرحم التى تؤدى إلى الحفاظ على العلاقات الأسريه، وجميعها قيم يحتاجها الطفل حتى تخلق منه شخص أفضل.

٧. ركزت عينة القصص الألمانية فى القيم الدينية على قيمه الرحمة التى تؤدى إلى التآلف والتراحم بين الأفراد الذى لابد أن يشعر بها الطفل فى نطاق أسرته حتى يمارسها فى حياته، بينما لم تركز على أى من القيم الدينية الأخرى التى يحتاجها الطفل فى حياته.

التوصيات:

١. خلق جيل من الكتاب المتخصصين فى الكتابة للأطفال من قصص روائيه وأفلام سينمائيه.
٢. عمل حصة مدرسيه لقصص الأطفال تبعا للمرحلة العمرية يسردها المدرس، ويعقبها مناقشات للتحاور فى أحداث القصة والأستفاده من سلوكيات شخصياتها.
٣. عمل مؤتمر سنوى متخصص فى كتب وقصص الأطفال.
٤. الاهتمام بتمثيل القصص ومناقشتها فى حصص النشاط.
٥. عمل ورش كتابة للأطفال الموهوبين.

المراجع:

١. أروى هشام حسن محمد. "القيم التى تعكسها قصص الأطفال المصرية والايطالية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.

٢. أمانى أحمد التفتازانى محمد الصغير. "صورة البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٣. إيمان العربى النقيب. **سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الأطفال**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١.

٤. جابر نصار وآخرون. **الأخلاق والقيم الإنسانية المشتركة بين الشعوب**، الجيزة: مطبعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠١٧.

٥. رندا مصطفى الديب. **أدب الأطفال**، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٦. رانيا إبراهيم أحمد إبراهيم. "المعلومات المقدمة للأطفال فى قصص الحيوان المصرية والايطالية وعلاقتها بالحقائق العلمية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٧. عبدالحميد محمد عامر. **أدب الأطفال وإبداعاتهم**، بنى غازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠١٩.

8. Charlotte Jeffreys. "The Story of self in American and Japanese children's books", **M. A**, Dartmouth College, 2013.

9. Chenyizhang. "Cultural values reflected within Chinese children's stories", **Master**, Missouri University of Columbia, 2008.

10. Shan Guo. "A comparative study of Sino- American cultural values through children's stories", **Master**, Renmin university of China, 2010.